

6- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل ان الدين عند الله الاسلام. يخبر - [00:00:00](#)

ربنا جل وعلا ان الدين الحق عنده هو الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين فكل دين سوى دين الاسلام فهو باطل وكل عقيدة سوى عقيدة الاسلام فهي غير صحيحة. فلا دين الا دين الاسلام - [00:00:24](#)

ونحمد الله عز وجل ان هدانا لدين الاسلام. لم يكن هذا بجد ولا باجتهاد منا. وانما هذا محض حق او محض نعمة من الله عز وجل انعم بها علينا سبحانه وتعالى. فنحمده عز وجل على هذا الدين. والا فان هناك اناس - [00:00:53](#)

تن لبثوا مدة طويلة حتى وصلوا الى الحق وصلوا الى الحقيقة وصلوا الى دين الاسلام جلسوا مدة طويلة وبعضهم لم يسلم الا قبل وفاته. والكثير ممن مات على الكفر نعوذ بالله من ذلك وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقليل ما هم وقليل من -

[00:01:21](#)

عبادي الشكوك وما امن معه الا قليل. يعني قيل انه لم يؤمن اه لنوح عليه السلام الا اثني عشر شخص من رجل وامرأة او نحو ذلك وقد لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما - [00:01:51](#)

وهو يدعوههم ومع ذلك يعني ما امن معه الا قليل. فنحمد الله عز وجل ان هدانا الى دين الاسلام وقد كسر التشكيك اليوم. نعم. هذا يطعن في السنة. نعوذ بالله من ذلك. وهذا يطعن في الحجاب - [00:02:17](#)

وهذا يدعو الى العلمانية الى فصل الدين عن الحياة وهذا يدعو الى التبرج والسفور وهذا فما اكثر المشككين؟ نعوذ بالله من ذلك يعني حتى فيما يتعلق بالعمل الصالح هناك ايضا من يشكك فيه. يقول لك لماذا تصوم تسع تسع ذي الحجة؟ وهو سئل -

[00:02:38](#)

عليه الصلاة والسلام ما صام طيب قال عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام ما قال ما حدد ذلك بعبادة معينة. وانما قال ما من ايام العمل الصالح الا اذا كان هذا الشخص يرى - [00:03:05](#)

ان الصيام ليس عملا صالحا نعوذ بالله من من ذلك فالعمل الصالح يدخل فيه كل الاعمال الصالحة جميع الاعمال الصالحة. نعم. كلها تدخل في ذلك. فكل عبادة. كل عبادة شرعها الله - [00:03:25](#)

عز وجل فانها آآ نعم مشروعة وبالذات في هذه الايام ويستحب الاتيان بها في هذه الايام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن العلم بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:45](#)

فالذين اوتوا الكتاب قد اختلفوا اختلفوا على قسمين بعد بعثته صلى الله عليه وسلم فمنهم من امن واسلم ومنهم من كفر ولم يسلم نعوذ بالله من ذلك. وهؤلاء هم الاكثر كما تقدم - [00:04:12](#)

وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. هذا بسبب البغي والاعتداء البغي هو تجاوز الحد وتجاوز الحق نعم. فهؤلاء الذين ظلوا تجاوزوا الحق بغيا بينهم - [00:04:37](#)

وكثير منهم حسد وكما نقل عن ابي جهل عندما سئل هل انت تكذب محمد عليه الصلاة والسلام قال لا وانما كنا وبني هاشم كفرسي رهان. اطعموا واطعمنا. تصدقوا وتصدقنا حتى قالوا منا نبي - [00:05:03](#)

من اين نأتي بنبي؟ نعم فهذا حسدا نعوذ بالله من ذلك وكما حصل ايضا بالنسبة لليهود وايضا يعني في قصة الغلام مع ابيه فيها عبرة.

وقد جاءت في صحيح البخاري - 00:05:28

ان غلاما كان يخدم الرسول صلى الله عليه وسلم وكان من اليهود. فمرط فأتى اليه عليه الصلاة والسلام وعرض عليه الاسلام وكان والده واقفا عند رأسه فنظر بعينه الى ابيه. فقال ابا القاسم - 00:05:50

اطع ابا القاسم طيب هو اسلم؟ ما اسلم هو لم يسلم مات كافرا نعوذ بالله من ذلك ثم قال عز وجل ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب. وحساب الله جل - 00:06:14

وعلى وعقوباته تنقسم الى ثلاثة اقسام. قسم في الدنيا ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون فهناك عذاب في الدنيا وهناك في البرزخ عندما يدفن الانسان في قبره - 00:06:34

واو العذاب الكبير الذي يكون عند بعث الاجساد وقيام الناس للحساب ولذا قال الله عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة اذا العرض على النار هذا عند قيام الساعة ولا قبل؟ قبل - 00:06:59

قبل هذا عذاب في القبر نعوذ بالله من ذلك. هذا قبل هذا قبل وقد ذكر ابن حجر الهيتمي عندنا ابن حجر اثنان ابن حجر عندنا العسقلاني وعندنا ابن حجر الهيتمي والهيتمي جاء بعد ابن حجر العسقلاني وبينهم نحو قرن - 00:07:26

نعم يقول كنت اختلف الى ولهم مؤلفات كثيرة. نعم ويقول كنت اختلف الى قبر والدي يقول فاتيت في رمضان قبل ان تطلع الشمس بعد ان صلى اتى قال فسمعت اثنين نعوذ بالله من احد القبور - 00:07:56

نعم يقول واستمر هذا الاثنين حتى عندما بدت الشمس تطلع والنهار يخرج يقول يعني ضعف الاثنين حتى انقطع قد اسمعه يعني الله عز وجل اسمع ابن حجر هذا الاثنين. نعوذ بالله من ذلك - 00:08:20

نعم قال فسألت عنه سألت عن صاحب هذا القبر فذكره له انه فلان الفلاني. قال فسألت عن حاله فعقلوا لنا صاحب صلاة وصاحب عبادة ولكن يتعامل ببعض المعاملات او ببوية - 00:08:43

نعم نعوذ بالله من ذلك. فكيف بالكافر نعم فان حاجوك حاتوك في الاسلام وفي الدين الحق فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني نعم فعلى الانسان ان يسلم وجهه لله وينقاد اليه سبحانه وتعالى. والاسلام مبني على الاستسلام - 00:09:04

ام نعم قال وقل للذين اتوا الكتاب والاميين. اتوا الكتاب من اليهود والنصارى والاميون هم المشركون يكون مشركو العرب اسلمتم فان اسلموا فقد اهدوا ادعوهم الى الاسلام وان تولوا فانما عليك البلاغ. نعم الهداية بيد الله عز وجل. الهداية بيده سبحانه وتعالى -

00:09:35

فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد جل وعلا. ثم قال تعالى ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق وهذه ليس لها مفهوم مخالفة لان النبي لا يمكن ان يقتل بحق. نعم. جزما يقتلون هؤلاء - 00:10:08

انبياء بغير حق فليس لها مفهوم مخالفة نعم يعني عندما قال عليه الصلاة والسلام في كل سائمة في اربع منها زكاة. يعني غير السائمة ليس فيها ماذا ليس فيها زكاة ولذا من شروط الزكاة في بهيمة الانعام ان تكون سائمة اي راعية. اما كل الحول واما - 00:10:36

الحول نعم فهنا ليس هذا التقييد ليس له مفهوم مخالفة ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس. الذين يدعون الى طاعة الله والى اتباع اوامر الله والى اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:06

و ايضا مما يعني ايضا مع القتل عقوبات بالسجن وما شابه ذلك ولذا يعني كلما صدق الانسان في دعوته كلما ان تعوض لمثل ذلك ماذا عكسه نعم ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم. نعوذ بالله. اولئك الذين - 00:11:39

اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين. وجاء تقييد ذلك في آيات اخرى انهم تحبط اعمالهم اذا ماتوا على ماذا اذا ماتوا على الكفر اذا ماتوا على الكفر والشوك فان هذه الاعمال تحبط - 00:12:08

واما اذا عمل الانسان عملا ثم والعياذ بالله اقتد ثم عاود الاسلام فانما كان له سابقا يرجع اليه فلو ان شخصا حج ثم وقع في الكفر ثم رجع الى الاسلام لا يطالب بحج مرة ثانية. نعم - 00:12:32

هذه الاية جاء تقييدها في آيات اخرى بانهم ماتوا على الكفر. نعوذ بالله من ذلك هذا وبالله تعالى التوفيق طالبين - 00:12:57